

وصف الداعية السعودية صالح المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بـ"صاحب الأيدي البيضاء".

وكتب المغامسي على حسابه في تويتر عقب إطلاق برنامج سند محمد بن سلمان قائلاً: "برنامج سند محمد بن سلمان.. امتداد لأيادي بيضاء عُرف بها سمو ولي العهد".

وكان المغامسي قد أثنى على ولي العهد السعودي، في تغريدات سابقة وأن الله نجاه من كل مكروه بسبب أفعاله: "نجاه الله بأمرين أولهما برباطة جأشه التي تمثلت في ترؤسه وفد المملكة في قمة العشرين وزياراته قبلها وبعدها لبعض الدول العربية". (برس بي)

التعليق:

الداعية صالح المغامسي عضو هيئة التدريس في كلية التربية، إمام وخطيب مسجد قباء، مفتٍ رسمي في القناة الأولى للسعودية، ومدير عام بحوث ودراسات في المدينة المنورة... الخ والألقاب تتزايد، ولكن عندما يرضى العالم لنفسه أن يكون بوقاً للطواغيت الظالمين، يبرر ظلمهم وكفرهم ويزينه في أعين الناس، ويصنع عليهم وعلى نظامهم الشرعية بعبارات الإطراء والولاء والفداء... عندما يرضى العالم لنفسه أن يكون الأداة التي يؤدب بها الطاغوت مخالفيه ومعترضيه، أو أن يكون عبارة عن كاسحة ألغام تزيل كل عقبة تعترض الطاغوت وتعترض نظامه...

عندما يرضى لنفسه أن يعمل كشاهد زورٍ، فكل ما يصدر عن الطاغوت، وكل ما يصب في خدمته وخدمة نظامه وأمنه، فهو عدل وحق، وكل ما خالف هوى الطاغوت، وخالف سياسته ونظامه، وكان فيه خطر عليه وعلى نظامه وأمنه، فهو شر وباطل...

عندما يسخر العالم علمه وما يحفظ من نصوص شرعية لإحقاق باطل أو إبطال حق قرينة للطواغيت الظالمين، طمعاً بالفتات الذي بين أيديهم...

عندما يتحول العالم إلى عقبة كأداء تمنع الشعوب من التغيير إلى الأفضل، ومن العمل والانطلاق من أجل حياة أفضل، لتتحول بينهم وبين أن يستأنفوا الحياة الإسلامية في خلافة راشدة على منهاج النبوة...

عندما ينظر الداعية إلى مصالح الأمة من خلال مصلحته ومصلحة طائفته أو حزبه؛ فإن سلم هو وحزبه من الشر والأذى فقد تحققت المصلحة عنده وإن كانت الأمة تعيش حالات من القهر والتعذيب والفقر والجوع، فالأمة هو، وهو الأمة...

عندما يتحول الداعية إلى شخص لا يمكن أن يُسأل عما يفعل، أو يُحاسب أو يعقب عليه في شيء، عندما يصبح الداعية بوقاً يدافع عن الطغاة المجرمين، لا همّ له سوى كيف يزين حالهم وصورتهم في أعين الناس...

عندما لا يقبل ولا يطبق أن يرى له مخالفاً أو معارضاً فيما يقول أو يفعل، وفي حال وجد له المخالف أو المعارض فهو لا يتورع عن أن ينتهك حرماته...

فإنه مباشرة يفقد دوره الريادي القيادي المناط به، ليصبح من التابع الذين ضلوا وأضلوا، ويكون مثله في ذلك مثل سحرة فرعون قبل أن يقولوا! ﴿أَمَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾، فإذ لو سلطت على

أي دينٍ أو أمة من الأمم غير دين الإسلام وأمة الإسلام، لكانت كقبيلة بأن تقضي على هذا الدين وتلك الأمة بأشهر معدودات.. وكلما ظهرت في الأمة طليعة من المؤمنين تأخذ على نفسها وعانتها مهمة ومسؤولية وواجب الصدق بالحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإصلاح والتغيير الذي يوجبه عليهم الإسلام، وترجوه الأمة وتنتظره، قام في وجهها هذا الفريق من المتلونين ليشتكوا بنواياهم، وجهادهم، وتضحياتهم، وطريقتهم، ويرمونهم بعبارات التجريم والضلال، وما يحملهم على فعل ذلك سوى الذود والجدال عن الطاغوت ونظامه...

فكتمان العلم والسكوت على الباطل أسوأ جريمة، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ فكيف بمن ظلم الإسلام وحرفه وجعله مطية لأهواء ورغبات الحكام؟!!

يا أبواق المنابر: لا بد من تعريبتكم وفضحكم وتحذير الأمة منكم ومن خبتكم وشركم! والنبى ﷺ حذرنا منكم، وخاف علينا وعلى ديننا منكم ومن شركم، فقال: «إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ». وقال: «أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَنِمَّةُ المُضِلُّونَ».

نعوذ بالله منكم، ونُعِيزُ شباب هذه الأمة بالله منكم، ومن ضلالكم، ونفاقكم، وفتنتكم، وخداكم... . ونسأل الله تعالى أن يهديكم إلى جادة الصواب.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

يا شباب الأمة: إن في الأمة علماء أنقياء مخلصين، أخذوا على عاتقهم إنقاذ أمتهم مما تعانيه والسير بها نحو العلا قدماً، عبر العمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وإن كانوا على خطر عظيم، فكونوا معهم واعملوا على مشروع التغيير عبر إقامة الخلافة الذي بات في قمة عليائه، وقد فات الوقت الذي يمكن للكفار والحكام النواطير وعلماء السلاطين أن يثنوا الأمة والعاملين لها عن مسعاهم، ولقد اقترب للعاملين للخلافة قطف ثمار جهدهم وتحقيق وعد ربهم بإذن الله.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

دارين الشنطي